رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

601- تفسير ابن أبي زمنين، سورة الصافات)٢٢-آخرها(٤١/٢١/٥٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفع وفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر. من شهر ذي الحجة من عام خمسة واربعين واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير الامام ابن ابي زملين رحمه الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة الصادات - 00:00:20

وقف بنا الكلام عند الاية الثانية والعشرين قول الله سبحانه وتعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم تفضل اقرأ السلام عليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اجمعين برحمتك - 00:00:40

يا ارحم الراحمين قال المؤلف رحمه الله تعالى عند قوله تعالى احشروا الذين ظلموا ازواج ما كانوا يؤمنون قال احشروا اي السوق الذين ظلموا اشركوا وازواجهم قال الحسن يعني الشياطين الذين دعوا الى عبادي استوتها. قال محمد تقول العرب زوجت ابني اذا قارنت واحدا باخر. فاهدوهم - 00:01:00

ادعوهم الى صراط يعني طريق الجحيم. والجحيم اسم من اسماء جهنم وقفوهم ايها السور. وهذا قبل ان يدخلوا النار انهم مسئولون يعني عن لا اله الا الله. قال محمد يقال وقفت الدابة وقنوا وقوفها. ومن هذا المعنى قوله وقفوه. ويقال - 00:01:20

وقفت الرجل على امره ايقافا. ما لكم لا تناصروني؟ قال لهم ما لكم لا ينصر بعضكم بعضا. قال الله بل هم الهموم مستسلمون. اي استسلموا واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يعني الكفار والشياطين قالوا يعني قال الكفار الشياطين انكم كنتم تأتوننا عن اليمين - 00:01:40

قال مجاهدي من قبل الدين اصددتمونا عنه؟ قالوا يعني الشياطين المشركين من الانس بل لم تكونوا مؤمنين. وما كان لنا عليكم من سلطان. يعني يقهركم باهل الشرك بل كنتم قوم طاغين اي ضالين. فحق علينا قول ربنا الشياطين تقول هذا. قال الله فانهم يومئذ بالعذاب مشتركون - 00:02:00

يقرن كل واحد منهما منهم هو وشيطانه في سلسلة واحدة. ويقولون يعني المشركين اذا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم اليه ائنا لتارك ادتنا لشاعر مجنون يعلمون النبي صلى الله عليه وسلم. اي لا نفعل. قال الله بل جاء بالحق وصدق المرسلين. يعني قبلت الا - 00:02:20

عباد الله المخلصين. سيدنا المؤمنين اولئك لهم رزق معلوم عن الجنة. على سرر متقابلين يعني لا ينظر بعضهم الى قفا بعض. في تفسير بعض مهاجرة الزيارة وطاف عليهم بكأس وهي الخمر. قال محمد الكأس اسم يقع لكل اناء مع شرابه. من معيب والمعين الجاري - 00:02:40

الظاهر لا فيها غول ولا هم عنان زهون اي اذا شربوها لا لا يسكرون فتذهب عقولهم. قال محمد يقال الخمر هون للحجر قول للحلم والحرب هول للنفوس اي تذهب بها وذكر ابو عبيدة ان القراءة نافع ينزفون بفتح الزاد في هذا - 00:03:00

وفي التي في الواقعة. قال محمد ويقال للسكران نزيف ومنزوف. ومن قرأ ينزفون بكسر الزاي فهو من انزل القوم اذا حال النصف وهو السكر كما يقال احصد الزرع احصد الزرع اذا حان حصاده. واقطف الكرم اذا حان قطاه. وقوله - 00:03:20

صراط الطرف عن الازواج قصرنا طرفهن على ازواجهن لا يردن غيرهن غيرهن. يعني عظام العيون الواحدة منهن عين يعني بالبيض اللؤلؤ كقول كحور عين كامثال اللؤلؤ المكرون. مكنون في اصداعه. فاقبل بعضهم على - 00:03:40

بعض يتسائلون يعني اهل الجنة قال قائل منهم اني كان اني كان لي يعني صاحب في الدنيا يقول ائنك من المصدقين ائنا لمدينون عن المحاسبون اي لا نبعث ولا نحاسب. قال يحيى وهما اللذان في سورة الكهف في قوله واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لحديما - 00:04:00

قال المؤمن منهما هل انتم مطلعون؟ وسط الجحيم. قال تالله من الله. قال محمد قالوا رضي الرجل يرضى ردا اذا هلك واردیته اهلكته. ولولا نعمة ربي يعني الاسلام لكنت من المحضرين - 00:04:20

وما نحن بمعذبين يعني وهذا استفهام على سرور قد قد عقد ثم قال ان هذا هو الفوز العظيم يعني النجاة العظيمة من النار قال الله لمثل هذا اي فيما وصف فيه اهل الجنة فليعمل العاملون. ثم قال اذلك خير النزل او حيرة الزقوم اي انه خير - 00:04:40

انا جعلناها فتنة للظالمين عن المشركين. قال قتادة لما نزلت هذه الاية. جاء ابو جهل ثم قال يتزقم فما نعلم ستقوم الا هذا فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم. قال يحيى بلغني انها من الباب السادس وانها تجيء بلهاب النار. كما تجيء الشجرة ببرد - 00:05:10

فلابد لاهل النار من ينحدر اليها اعني من كان فوقها من يأكل منها. قول طلعها يعني ثمرتها كأنه رؤوس الشياطين يقبحها بذلك. قال محمد يستقبح يقال كأنه وجه شيطان وكأنه رأس شيطان. والشيطان لا يرى ولكنه استشعر انه اقبح ما يكون من الاشياء لو نقل اليه. وهذا كقول - 00:05:30

قيس ايقتلني والمشربي مضاجي وسمر قنا حولي كانياب اهوائي. ولم ير الغول ولا نابها. ثمان لهم عليها نشوبا من حميم. اي مزاج من حبيبه وهو الماء الذي لا يستطاع من من حرزه. قال محمد الشوق المختار الشوق الشوب المصدر والشوب الاسم يعني - 00:05:50

فهم على اثار مورعون يعني يسرعون. قال محمد هرع الرجل واهرع اذا استحث واسرع ولقد ارسلنا فيهم يعني في الذين قبلهم منذرين يعني الرسل تنظر كيف كان عاقبة المندلين اي كان عاقبة من دمر الله عليه ثم صيرهم الى - 00:06:10

طيب قوله تعالى طيب بارك الله فيك. هذه الايات التي مرت معنا في حال اهل النار وحال اهل الجنة ومصير هؤلاء يعني في الاخرة يقول سبحانه وتعالى في اول الايات احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون. يعني هذا - 00:06:30

الحشر حشرهم يوم القيامة بعد بعثهم من قبورهم يحشرون. عندما يخرجون من قبورهم يحشرون. يقول الحشر هنا والمراد بالذين ظلموهم المشركون. ويدخل في ذلك كل ظالم الظلم الشرك هو اشد الظلم ان الشرك لظلم عظيم ويدخل في ذلك الظلم بانواعه. يدخل في ذلك الظلم بانواعه - 00:07:00

طيب احشروا الذين ظلموا وازواجهم. ما المراد بالازواج هنا؟ قال الازواج الاصناف. يعني من كل زوج بهيج من كل صنف. والازواج مراد بها هنا ان الازواج الاصناف. يعني الاشياء المتشابهة - 00:07:30

احشروا الذين ظلموا واشباههم وازواجهم اشباههم من الشياطين وعبدة الاوثان وغيرهم طيب قال فاهدوهم الى صراط الجحيم. المراد بالهداية هنا هي الدلالة. يعني دلوهم وادعوهم الى صراط النار. والمراد به طريق اهل النار والجحيم مثل ما ذكر المؤلف. اسم من اسماء النار - 00:07:50

وقبل دخولهم النار يوقفون للحساب قال وقفوهم والمراد بالوقوف هنا هو حبسهم قبل قبل دخولهم النار يحبسون كما قال تعالى فهم يوزعون يجمع اولهم الى اخره يجمعوا اولهم مع اخرهم ثم - 00:08:20

يعني يسألون ويدخلون النار. قال وقفوهم انهم مسؤولون. يقول المؤلف هنا مسؤولون عن اي شيء عن لا اله الا الله. وهذا مثل ما ذكرنا كثيرا قد يعبر السلف عن او يعبر بتفسيره - 00:08:40

على سبيل المثال او التقريب الصورة او نحو ذلك. والا هم سيسألون عن الصغير والكبير. ولا يترك شيء الا ما لهذا كتاب ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. فيحاسبون على - 00:09:00

على على النقيل والقطمير طيب يقول قال محمد المراد به ابن ابي زمني يقال وقفت الدابة وقفا ووقوفا يعني حبستها حبستها فالمراد بالوقوف هنا الحبس طيب قال تعالى مالكنا تناصرون استفهام توبيخ يعني يوقفون وكان - 00:09:20

ومن الازمنة الذي قال الله عز وجل فيها انهم مسؤولون عن اي شيء؟ قال هذا السؤال ما لكم لا تناصرون؟ ما لكم لا بعضكم بعضا. اين اين الهتكم التي تدعون في الدنيا انها تنصركم؟ اين اولياؤكم الذين ينصرونكم من دون الله - 00:09:50

لماذا لا ينصر بعضكم بعضا؟ قال الله سبحانه وتعالى بل هم اليوم مستسلمون بل للاضرار يعني اذا كانوا لا ينصر بعضهم بعضا. وهم قد استسلموا لله وسلموا امرهم الى الله. ثم انهم - 00:10:10

في هذا الموقف يقبل بعضهم على بعض. وهؤلاء هم المجرمون الكفار. يعني كثير ما نسمع في القرآن اقبل بعضهم هي في الكثير في اهل الجنة. الا في هذا الموضع فان المراد به اهل النار. اقبل بعض - 00:10:30

على بعظه يتساءلون اي الكفار والشياطين والمردة ونحوهم يقبل بعظهم على بعظ يتساءلون عن اي شيء يتساءلون عن حالهم وعن مآلهم. وعن ما كانوا عليه في الدنيا. فقالوا اي الكفار للشياطين - 00:10:50

او يقول الضعفاء اللي للكبراء الاشياء انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. الشياطين يأتونهم. تأتوننا الكبار يعني كبراء القوم والسادة انه يعني اطعنا سادتنا وكبرائنا قال مجاهد اي من قبل الدين فصددتمونا عنه. انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. يقول كنتم تأتوننا - 00:11:10

من جهة الدين لتصدون وتمنعونا من الدين وتشوهوا وتشوهون صورة الدين بحيث انكم تعطون صورة سيئة عن اهل الدين واهل الطاعة والانبياء بحيث اننا لا نسمع ولا نطيع وقد يكون هذا في بين الشياطين والكفار او بين يعني آآ كفار بعضهم بعضا والكبراء - 00:11:50

قالوا يعني الشياطين للمشركين من الانس بل لم تكونوا مؤمنين. انتم انتم الذين لم تؤمنوا ونحن ما منعناكم ما منعناكم من من الايمان لكنكم انتم لم تؤمنوا. وما كان عليكم وما كان لنا عليكم - 00:12:20

السلطان ما قهرناكم. والسلطان هنا معناه الحجة والقهر. يعني ما كان لنا علينا الا اننا حجة عليكم ولا قهرا. ولا لكنكم انتم لا تريدون الخير بل كنتم قوما طاغين انتم لكم مصالح وتريد - 00:12:40

الضلال وتريدون يعني الاسراف على انفسكم ولا تريدون الخير طيب قال فحط على قول ربنا يقول هنا الشياطين والمردة والكبراء وغيرهم آآ يقولون حق علينا قول ربنا يعني ما هو؟ قال حق علينا قول ربنا اننا ان الله سيعذبنا - 00:13:00

انهم يومئذ في العذاب مشتركون. يقرن كل واحد منهم هو شيطان في سلسلة واحدة. او يعني يكون الكبرى والضعفاء كلهم مشتركون في العذاب. كلهم يكون مصيرهم الى طيب قال فاقبل قال فانه يوم انا كذا - 00:13:30

لكي نفعل بالمجرمين انهم كانوا قبل ذلك هنا قال ائن ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون طيب فانه يوم في العذاب المشتركون ان كذلك نفعل بالمجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا - 00:14:00

ان الله يستكبرون يستكبرون عن التوحيد والايمان. اذا كانوا مشركين كانوا كفارا انهم كانوا ويقولون كان تارك الهتنا لشاعر مجنون. يقول هؤلاء المشركون الطغاة اذا اذا دعوا الى الايمان يكون - 00:14:20

تريدون ان نترك تريدون ان ان نترك ديننا ونترك الهتنا لشاعر مجنون؟ شف جمعوا بين وصفي للنبي صلى الله عليه وسلم وهي امهم يعرفون حقيقة الرسول صلى الله عليه وسلم. جمعوا له وصين قالوا ان انه شاعر ومجنون. وهذان يوصان - 00:14:40

لا يمكن ان يجتمعا وهذا دليل التخبط لا يمكن يكون شاعر ومجنون يا شاعر يا مجنون فكيف يصفون النبي بانه شاعر مجنون هذا يدل على تخبطهم والا لا يمكن الشاعر ان يكون مجنونا. قال - 00:15:00

من جاء بالحق لا كما تدعون انه شاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين الذين جاءوا قبله وهو صدق وكتابه مصدق لما بين

يديه من الكتب السابقة ومحمد صلى الله عليه وسلم جاء ليصدق دعوة الرسل السابقين - 00:15:20
وليس بدعة من الرسل بل جاء بالحق وصدق المرسلين. لا كما تدعون انتم. ولذلك الا عباد الله المخلصين. فهم مستثنون من حال هؤلاء الكفار. قال اولئك لهم رزق معلوم. قال - 00:15:40
لهم رزق معلوم. الله اعلم ان الرزق المعلوم فسر بالاية التي بعدها. قال فواكه وهم مكرمون. في جنات النعيم على سرر متقابلين. قال لا ينظر بعضهم الى طغى يعني لا يقابل ظهر شخص الاخر. بل يكونوا متقابلين. لان هذا من كمال النعيم لهم - 00:16:00
يقول هنا المؤلف تفسير بعضهم وهذا في الزيارة اذا تزاوروا قد يكون في الزيارة قد يكون جلوسهم في نعيم الجنة. الله اعلم. قالوا يطاف عليهم يقول المراد من كأس الخمر وهذا باجماع المفسرين ان كلمة الكأس اذا وردت في القرآن فالمراد بها الخمر - 00:16:30
لان الكأس اذا كان فارغا لا يسمى كأسا وانما يسمى اناء واذا وضع فيه الخمر سمي كأسا واذا وضع فيه غير الخمر كالماء والعصير واللبن ونحوه لا يسمى الكأس هو الخمر هذا في لغة القرآن ولغة العرب. وفي اشعار العرب - 00:17:00
تجي كل الايات التي ورد فيها كأس القرآن المراد به الخمر. وكأسا دهاقا وغير من الايات. طيب يقول بكأس من معين يعني المعين قال الجاري الظاهر والمراد به الخمر. قال كيف عرفنا ان الخمر؟ لانه قال بعدها لا - 00:17:30
فيها غور. يعني لا تذهب بالعقول. ولا هم عنها ينزحون. اذا شربوها لا يسكرون فتذهب عقولهم. قال محمد يعني ابن ابي زمنين تعليقا قال يقال الخمر غول للحلم والحرب غول للنفوس يعني الخمر تأخذ - 00:18:00
الاحلام يعني بالعقول. الحلم العقل. فلان حليم وعنده حلم. يعني عنده تمام العرض. والحرب غول للنفوس اي تذهب بها. وذكر ابو عبيد والمراد بابو عبيد القاسم بن سلام آآ هو صاحب كتاب القراءات وهو من - 00:18:30
وائل من كتب في القراءات لانه توفي سنة مئتين واربعة وعشرين فابو عبيد القاسم يقول ذكر ان قراءة نافع ينزفون بفتح الزاي ينزفون قل هذي وايضا اية الواقعة. ينزفون. يقول يقال للسكران نزيه - 00:19:00
قال ومن قرأ ينزف ينزفون ينزفون بكسر الزعيم وهو من انزف القوم اذا حان منهم النزف وهو الشكر. كما يا اخوان احسن الزرع اذا حان حصاده واقطف الكرم اي العنب اذا حان قطافه. يعني اه قراءات متقاربة. كلها تعود - 00:19:30
الى النزيف اما ان تأخذ بعقل الناس من زفون يعني يشكرون او يعني يأتي وقت الشكر كله متقاعدة. قالوا عندهم قاصرات الترفعين. قاصرات الطرف هن المراد هن ازواج اهل الجنة. وهن حور العين. قد قصرن اطرافهن اي النظر. الا على ازواجهن. لا - 00:20:00
انظر لاي شخص اخر وانما تنظر في زوجها. وهذا من كمال يعني آآ كون المرأة تنصرف الى غير زوجها. قال لا يردن غيرهن غيرهن. قال قاصرات الطرق في عيد العين العين هي جمع مفردها عينان وهذه صفة نساء نساء اهل الجنة - 00:20:30
احيانا في بعض الايات حور عين والحور جمع حوراء وهي المرأة البيضاء المشرق قالوا امرأة حوراء واذا قيل عين فمفردها عيناء وهي واسعة العينين كانهن بيض مكنون يكون تفسير بعضهم - 00:21:00
اللؤلؤ تلقوني وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. يعني تفسير القرآن بالقرآن هو اولى واولى واوجه اه في تفسير الايات المكنون المخفي طيب قال فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون هذا اهل الجنة يتساءلون - 00:21:30
فقال قائل منهم اني كان لي قليل يتسائل بعضهم عن بعض ما حال فلان وما حال كذا وما حال كذا؟ فقال منهم شخص اني انا كان لي قرين في الدنيا يعني صديق لي وحميم في الدنيا كان لي انا بيني وبيني وبينه صداقة - 00:22:00
وكان يقول هل تصدق ان هناك بعث؟ فاننا انك لمن استفهام. هل انت يعني استفهام تعجب؟ هل انت مصدق؟ ان هناك بعث؟ وان مدين محاسبون وان الله يبعث الاولين والاخرين ويجازيهم يقول هنا قال يحيى يعني يحيى - 00:22:20
يحيى ابن سلام يقول هذا وهما اللذان في سورة الكهف. سورة الكهف اضرب لهم مثلا رجلين. وهذا من كلام يعني من كلام يحيى من باب تمثيل كما ذكرنا. يقول لك يعني اقرب لك الصورة. يقول مثل صاحب الجنتين - 00:22:50
والمؤمن الذي معه. قال هل انتم مطلعون؟ اي قال الذي يتكلم يتحدث وهو في الجنة هل انتم مطلعون؟ هل نستطيع ان نطلع على النار او تريدون ان نطلع على النار؟ فاطلع فنظر فاذا هو في وسط في وسط النار في سواء الجحيم - 00:23:20

في وسط النار هذا صديقه. فقال له قال تالله ان كدت لترضيه. يعني الارداء يعني ارداه اهلكه. قال تالله ان كنت لتهلكني لو اني طعتك وسمعت ما تخون ولكن الله سبحانه وتعالى نجاني ولولا نعمة ربي انا فضل الله علي لكنت معك في النار في المحظرين لكن - 00:23:50

تفضل علي بالايمان والثبات عليه. قال تعالى افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى. وما نحن معذبين. هذا من كلام المنكر. فقال ليس هذا او يكون من كلام المؤمن المؤمن الناجي يقول - 00:24:20

نحن بميتين يعني لا نذوق الموت الا الموتة الاولى. لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى. قال ليس هناك الا موتة واحدة التي حصلت في الدنيا وما نحن من معذرين يقول على الاستفهام - 00:24:50

واستفهام على يقول على سرور قد امن ذلك يعني يقول هذا المؤمن وما نحن معذبين يعني يعني نجونا ثم يقول ان هذا لهو الفوز العظيم النجاة العظيمة من النار اننا سلمنا من الموت وسلمنا من العذاب - 00:25:10

قال تعالى لمثل هذا اي هذا النعيم وهذه التي نجا فيها هذا اه بنعمة الله وفضله لمثل هذا لهذا الوصف ونعيم اهل الجنة التي قام فيه سبحانه وتعالى الا عباد الله المخلصين اولئك لهم رزق معلوم وما بعدها قال لمثل هذا فليعمل - 00:25:40

العاملون كقوله تعالى فليتنافس المتنافسون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ثم الله سبحانه وتعالى اذلك خير نزرا يعني هل هذا خير نزلا ام شديدة الزقوم؟ كيف تقارنون النزل في جنات النعيم والرزق المعلوم. لان المراد بالنزل ما يعد - 00:26:10

للضيف من الخيل هذا المراد به ما يعد للضيف فيقول اذلك خير فيما يعد ما يعده الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة خير ام ما اعد لاهل النار ثم ذكر صورة من من نزل اهل النار فقال شجرة الزقوم وهذه الشجرة - 00:26:40

شجرة تخرج في اصل الجحيم في وسط النار. قال هذه الشجرة فتنة للمشركين. لماذا فتنة لانهم يستبعدون كيف شجرة تنبت في النار النار تأكل الشجرة كيف تنبت؟ قيل هي شجرة من النار - 00:27:10

او شجرة لا تتأثر بالنار. طيب يقول هنا قال قتادة لما نزلت هذه الاية جاء ابو جهل بتمر وزرب بتمر وزبد وقال واخذ التمر وبدأ يأكل يأكله بالزبد ويقول تزقموا تزقموا فما نعلم الزقوم الا هذا - 00:27:30

فيستهزئ ويسخر قال الله سبحانه وتعالى انها شجرة تخرج في اصل الجحيم يقول هنا المؤلف نقلا عن يحيى بن سلام انها هذه الشجرة في الباب السادس وانها جئوا بلهب النار كما تجيء الشجرة ببرد الماء. والله اعلم بذلك. هي في الباب السادس او غيره والله اعلم. المهم - 00:28:00

وهي في اصل الجحيم كما اخبر الله. قال طلعوا اي ثمرتها طلع الثمرة كأنه رؤوس الشياطين شبه الله طمع شجرة الزقوم برؤوس الشياطين لان رؤوس الشياطين في صورة الناس وان لم يروا الشياطين صورة قبيحة. كما ان سورة الملائكة سورة حسنة - 00:28:30

ذلك لما رأت النسوة آآ يوسف عليه السلام قالوا ما هذا بشرا؟ ان هذا الا ملك كريم. فكانوا الناس يتصورون ان الملائكة هم احسن الناس صورة. او احسن خلق صورة. والشياطين اقبح الناس او اقبح الخلق صورة. ولذلك - 00:29:00

يا الله ذكر هنا ان ان طلع شجرة الزرقون كانه رؤوس الشياطين قال محمد اي ابن ابي زمني الشيء اذا استقبح يقال كانه وجه شيطان وكانه رأس شيطان والشيطان لا - 00:29:20

ولكنه يستشعر انه اقبح ما يكون من الاشياء. لو نظر اليه. يقول وهذا كقول ابن القيس ايقتلني والمشربي مضاجعي قال وسمر القنا حولي كان وهو لم ير الغول الغول كان الناس يعني يتصورون ان الغول هو اقبح الصور اقبح - 00:29:40

الاشياء يعني في صورته طيب قال ثم ان مرجعهم الى قال ثم ان لهم عليها اي طعامهم لاكل من شجر الزقوم قال ثمان لهم عليها لشوبا من حميم يمزج لان شجرة الزقوم يأكلونها ثم يخلط لهم من حميم من ماء من الحميم - 00:30:10

الماء الحار يأكلون هذه الشجرة فكما قال الله سبحانه وتعالى في سورة الدخان ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم. فهم يأكلون من هذه الشجر ثم - 00:30:40

يسقون من الماء الحميم. الحاء الذي لا يستطيع الذي لا يستطيع من حرمه. قال محمد الشوق اصله ماذا؟ الخلط. طبعا شوبه يشوبه شوبا يخلطه. قال قال سبحانه وتعالى ثم ان لهم عليها لشؤب من حميم انهم الفوا اباءهم ضالين يعني وجدوا اباءهم على ظلال فهم على اثار - 00:31:00

وهم على اثارهم يهرعون اي يشرعون على اثارهم متبعين ما هم يقول اهرع اذا اسرع يقول سبحانه وتعالى في اقامة الحجة عليهم ولقد ارسلنا فيهم منذرين اي ارسلنا في الذين قبلهم رسلا ارسلنا فيهم منذ اي اهل الضلال فانظر كيف كان - 00:31:30

عاقبة المنذرين عاقبة اهل الضلال لما دمر الله عليهم وجعلهم من اهل النار. طيب تنتقل الايات بعد ذلك الى سياق شيء من قصص القرآن. وقد ذكر الله تسعة انبياء في سورة الصافات - 00:32:00

نقرأ هذه الايات تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى قوله تعالى ولقد نادنا نوح يعني في حين يعني حيث دعا على قومه فلنعم المجيبون. يعني له اجبناه فاهلكناهم ونجيناهم واهله من الكرب العظيم يعني الغرق. واجعلنا ذريتهم - 00:32:20

الباقي الناس كلهم ولدوا الشام وحام وياس. وتركنا عليه في الاخرين يعني ابقينا له الثناء الحسن. سلام على نوح في العالمين يعني ما كان بعد نوح وان من شيعته لابراهيم لتفسير مجاهد على منهاجه وسنته. اذ جاء ربه بقلب سميع من الشرك. ايفقا يعني كذبة الهة دون الله تريدون - 00:32:40

عن الاستفهام قد فعلت فاعملتموه دون فما ظنكم برب العالمين؟ اي انه معذبكم؟ فنظر نظرة للنجوم عن فقال اني مطعون فتولوا على المدبرين وذلك انهم استتبعوه لعيدهم في تفسير الكلب فعصب رأسه وقال اني رأيت الليلة في النجوم اني سأطعن هدى وكانوا ينظرون - 00:33:00

النجوم فقال لهم هذا كراهية منه للذهاب معهم. ولما اراد ان يفعل جاهتهم كادهم بذلك فراغ عليهم ايمان على الهتهم ضربا باليمين وكسرها الا وقد مضت السوء في سورة الانبياء. فاقبلوا اليه يعني الى ابراهيم يزفونه يبتدعونه. قال محمد من قرأ يزفون بفتح اليهود تحت التفاف المعنى - 00:33:20

اسرع واصله من زبيد النعام. يقال زقت النعام تزف زفيفا. وفيه لغة اخرى ازقة زهافن. قوله قال لهم يعني والله ما تعبدون ما تلحدون هي اصنام والله خلقكم وما تعملون. اي خلقك وخلق ذلك لتنحتون بايديكم. قالوا ابنوا له بنيانا يقول بعض - 00:33:40

يعترض في الجريمة في النار. فجمعوا الحطب زمان ثم جاءوا بابراهيم القوم تلك النار فارادوا به كيدا. يعني بحرقهم اياه فجعلناهم الاسفلين وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني سيهديني الطريق. هاجر من ارض العراق الى ارض الشام. ربي هب لي من الصالحين. يريد ولدا تقيا - 00:34:00

ابشرناه بغلام حليم يريد اسماعيل فلما بلغ معه السعي يريد العمل لله تعالى وهو الاحتلام في تفسير حسن يعني سعي العمل وقيام الحجة قال اسماعيل يا ابت افعل ما تؤمر اريد ما اوحى اليك ربك ستجدني ان شاء الله من الصابرين يعني على بالي بلاء الله فلما اسلم - 00:34:20

ابراهيم اسماعيل يريد اسلم ابراهيم طوعا لله تبارك وتعالى ان يذبح ابنه وبكره واحدا. وكذلك هو في التوراة جادلني بكره قوة واحدة واسلم اسماعيل نفسه لله اي استسلم لامر الله. رضي ابراهيم بذبح ابنه ورضي ابنه بان يذبحه ابوه. وتله للجبين - 00:34:40

حين يرجعوا ليذبحوا واخذ الشمرة وعليه قميص ابيض. قال يا ابتي ان ليس لي ثوب تكفرني فيه غير هذا فاخلعه حتى لتكفنني فيه وتله للجبين يريد اضجاعه على جنبه الى الارض. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. قال يحيى ناداه به ملك من عند الله. اي يا ابراهيم - 00:35:00

قد صدقت الرؤيا وحي من الله عز وجل. انا كذلك نجزي المحسنين. يريد هكذا نجزي الموحدين. ان هذا لهو البلاء المبين الفيديو الذي ابتليتك به عظيم ان تذبح به بكرة واحدة. جعل النعمة البينة عليك من الله اذ لم تذبح ذكرك. قال محمد ونادي - 00:35:20

اقرأ بعض العلماء انهم جواب فلما اسلم وتله للجبين والواو زائدة والله اعلم. قالوا فديناه بذبح عظيم يريد الخبش الذي تقرب به فتقبله وكان في الجنة يرعى حتى هدى الله جل ذكره اسماعيل. قال مجاهد اي متقبل قال ابن عباس فالتفت ابراهيم - 00:35:40

اذا هو بكبش ابيض اقرن فذبحه. قال يحيى وابنه الذي اراد ذبحه. قال الحسن هو اسحاق. وتركنا عليه اي بقينا عليه. في الاخرين الحسن يريد الذكر الحسن لاكرامه لاكرامه لاسماعيل. الا يذكر من بعده الا بخير الى يوم القيامة. وذلك ان ابراهيم عليه صلى الله - 00:36:00

قال في سورة باخر واجعل لي لسان صدق في الاخرين. يقول لا اذكر في جميع الامم بعدي الا بذكر حسن سلام على ابراهيم يعني في العالمين. كذلك نجزي المحسنين نريد الموحدين. انه من عبادنا المؤمنين يريد المتصدقين الموحدين. وبشرناه باسحاق نبيه - 00:36:20

من الصالحين يريد من صالح الانبياء. وباركنا عليه وعلى اسحاق. يريد على ابراهيم واسحاق. ومن ذريتهما. يعني ذرية ابراهيم واسحاق. محزن يعني موحد موحدا يعني مؤمن وظالم لنفسه يعني مشرك مبين يعني ميت من الشرك ولقد مننا يريد اعطينا موسى - 00:36:40

طيب بارك الله فيك. ونجيناهم وقومهم يريد بني اسرائيل اثني عشر طيب الكرب العظيم. نقف هنا طيب عندنا قصة نوح عليه السلام وقصة إبراهيم قال الله سبحانه وتعالى ولقد نادنا نوح ناداه الله حينما نادى نادى الله - 00:37:00

اي نادى نوح الله يعني عندما دعا قومه واصروا على كفرهم وسخريتهم واستهزائهم بنوح ورد دعوته لم يجد ملجأ ومخرجا الا ان يدعو عليه. فدعا عليه نادى نادى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون اي نادانا في ان قومه اصروا على على الكفر والضلال - 00:37:20

اجاب الله دعوته ونوح مكث في قومه في دعوته فقط تسع مئة خمسين سنة وهو يدعوهم حتى تبين له انه لن يؤمن من قومه الا من قد امن فدعا عليهم بالهلاك. طيب - 00:37:50

قال اجبناهم فاهلكناه اجبناه فاهلكناهم. قال ونجيناه واهله اوحى الله اليه ان يصنع الفلك. وصنع الفلك وحمل فيه من حمل من المؤمنين واهله من الكرب العظيم الا امرأته كانت كافرة. من الكرب العظيم وهو - 00:38:10

وهو الغرق والهلاك. قال وجعلنا ذريته هم الباقين. لان الناس كما قال هنا لان الذين في السفينة بعد ما نزلوا انقطعت ذريتهم ونسلهم ولم يبقى الا ذرية نوح عليه سلام وهم اولاده. كان اولاده اربعة. حام وسام. ويافس وكنعان. اما - 00:38:30

كنعان فقد هلك وغرق. ولم يركب في السفينة. وهؤلاء الثلاثة ركبوا فكانت ذرية العالم كلها من هؤلاء الثلاثة. من هؤلاء وذلك يسمى نوح عليه السلام الاب الثاني. ولذلك قال جعلنا ذريته هم الباقين - 00:39:00

وتركنا عليه في الاخرين اي على نوح. تركنا عليه الاخرين اي ابقينا له الذكر الحسن. في الاخرين يعني في الامم التي جاءت بعده. فكل امة جاءت بعد نوح كانت تذكر نوح بالذكر الحسن. قال سلام على نوح في العالمين. يعني - 00:39:20

سلام من الله وسلامة من آآ ان ان يذكر بشيء غير هذا الذكر الحسن في العالمين يعني يعني ما كان بعد نوح المراد بالعالمين يعني ما كان بعد نوح عليه السلام طيب - 00:39:40

سلام على نوح في العالم انا كذلك نجزي المحسنين انه من عباده المؤمنين. قال وان قال وان من شيعته لابراهيم. المراد بالشيعة الاتباع والذين على منهجه وسنته كما قال المؤلف شيعته لابراهيم يعني ان ان ابراهيم على طريقة - 00:40:00

نوح في الدعوة والايمان والذكر الحسن. يقول ابراهيم اذ جاء ربه واذكر حينما جاء ربه بقلب سليم. ما المراد بالقلب السليم؟ قال السليم من الشرك السليم من الشرك. قال بقلب سليم. اذ قال اذ قال - 00:40:20

قوم ماذا تعبدون؟ الهة دون الله تريدون؟ اعفكا المراد بالافك من الكذب. قال تريدون كذبا تدعون انها الهة من دون الله؟ تريدونها وتعبدون هذه الالهة من دون الله؟ يقول هذا استفهام - 00:40:50

اي فعلتم فعبدتموها من دون هذه الالهة من دون الله شرك بالله فما ظنكم برب العالمين استفهام. فما ظنكم برب العالمين؟ اي ما الذي تظنون برب العالمين انكم اذا واجهتم الله عز وجل - 00:41:10

يوم القيامة ماذا سيصنع بكم؟ ماذا سيفعل بكم؟ قال اي معذبكم على على شرككم وكفركم فنظروا نظرة في النجوم لانه كان عندهم يوم عيد فارادوا من ابراهيم ان يخرج معهم وهو لا يريد الخروج معهم - 00:41:30

لان اعيادهم كلها شرك في شرك. فاراد ان يبقى حتى يلتفت الى الاصنام ويكسرها. لانه كان قد هددهم قال تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فانتهز الفرصة كانوا يعتقدون في النجوم انها - 00:41:50

تؤثر وانها تجلب الشر او الخير. فقال يعني تنزلا على ما هم عليه قال فنظر نظرة في النجوم اي في الكواكب فقال اني سقيم يعني انني ساسقم ليس امره اي مطعون او مريض مصاب بمرض حتى - 00:42:10

اتركوه وتركوه تولوا عنه مدبرين تركوه. وذهبوا الى اعيادهم يقول في تفسير الكلبي عصب رأسه وقال اني رأيت الليلة في النجوم اني ساطعن غدا. يعني اصاب بالطاعون. وكانوا ينظرون في النجوم. فقال لهم هذا - 00:42:40

كراهية منه للذهاب معهم. ولما اراد ان يفعل قال ولما اراد ان يفعل بالهتهم كما ذكرنا. كاد فلما ذهبوا وولوا مدبرين راغ الى الهتهم. الروغان هو الميل يعني ميل سريع. فماذا الى الهتنا دخل عليها؟ واذا هي - 00:43:10

لا تتكلم ولا تأكل ولا تشرب فقال ما لك وما لا تنطقون ما لكم لا تنطقون فراغ عليها اي ظربا باليمين اي بيده اليمنى او بالقوة فكسرها فجعلها جزاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون. فاقبلوا اليه - 00:43:40

ولما عادوا من الهته قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فاتوا به فلما اتوا بابراهيم اقبلوا مسرعين اليه يزفون اي يدفعون انفسهم بقوة - 00:44:10

يقول من زف آآ النعام او يزف الظليم هو ذكر النعام يزف بقوة لانه ينطلق بقوة فهم زفوا بقوة مسرعين قال اتعبدون ما تنحتون؟ يعني لما قالوا كيف تكسر الهتنا؟ قال كيف تعبدون هذا الذي تنحتونه انتم تنجرونه وتصنعونه من - 00:44:30

الخشب والشجر ونحوه وتعبدون هذه الاصنام تصنعونها وتعبدونها والله خلقكم الله هو الذي يستحق العبادة هو الذي خلقكم وخلق ما تعملونه ان خلقكم وعملكم كل ما تنحتون بايديكم هو خلقكم وخلقه الله عز وجل فلما رأوا منه - 00:45:00

انه هو الذي فعل هذا الشيء اجمعوا على ان يحرقوه قال قالوا اقتلوه واحرموه الخوف اجمعوا على احراقه. فبنوا له بنيانا عظيما. قالوا انه بنوا واديا ورفعوا سوره وبدأوا يلقون فيه الحطب حتى امتلأ ثم اشعلوه بالنار - 00:45:20

بدأت النار تتأجج القوم في الجحيم القوم بالمنجنيق من مسافة بعيدة لان لا يستطيعون ان يقتربوا من النار ولا بها فالقوه بالمنجنيق فقيدوه بالحبال ووضعوه بالمنجنيق. والقوهم في المنجنيق. هذه الحال لما - 00:45:50

اطلق المنجنيق في الهواء وابراهيم في الهواء جاءه جبريل فقال لك حاجة؟ قال منك لا ولكن من الله؟ نعم الله سبحانه وتعالى قال للنار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. فارادوا - 00:46:10

بحرقه يريدون ان يحرقوه فجعلناهم الاسفلين. فجعلناهم الاسفلين في النار. اي الخاسرين فلما رأى منهم هذا الامر وانهم مصرون على ما هم عليه ما يرى الا ان يهاجر ويتركهم قد بلغهم اية ربهم ولكنهم بقوا على كفرهم. وقال اني ذاهب الى ربي اني مهاجر - 00:46:30

يا ربي فهاجر هو وزوجه سارة الى ارض الشام انتقل من العراق الى ارض الشام. ودعا ربه ان يرزقه لان امرأته ما حملت وهو قد طعن في السن. فسأل اسأل الله ان يرزقها الذرية الطيبة. قال يريد ان ان يرزق بالولد التقي الصالح. فبشرناه بغلام حليم. ما المراد - 00:47:00

الغلام الحليم. المؤلف يقول اسماعيل وبعض المفسرين من الصحابة والتابعين ان المبشر به هو اسحاق على خلاف والذي يظهر والله اعلم من سياق الايات هو ما ذهب اليه مؤلف ان المراد به اسماعيل قال - 00:47:30

لان الله قال في اية الايات وبشرناه باسحاق نبي من الصالحين لما ذكرت قصة اسماعيل ذكر قصة جاء اسحاق بعد ذلك قال فلما بلغ معه السعي يعني يقول انه اكتمل عقله واصبح - 00:47:50

محترما وعاقلا وكبر بدأ يعمل مع ابيه. يعني قال هنا سعي العمل وقيام الحجة قال يا ابتي قال هنا فلما بلغ قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك. قيل ان ابراهيم رأى - 00:48:10

في المنام ان انه يذبح اسماعيل ثلاث ليالي متتالية. ثم بعد ذلك عرف ان الامر لا بد منه. لان رؤيا حق قال فانظر ماذا ترى؟ قال يا

ابتي افعل ما تؤمر. يريد ما اوحي اليك ما دام - 00:48:30
ان الله امرك بهذا الامر نفذ ما امرك الله به. وانا ستجد ان شاء الله من الصابرين. قال فلما اي ابراهيم واسماعيل اسما امرهما الى الله فلما اسلم وتله جميل يعني الجبين معروف هو احد جانبي مقدمة الرأس. يعني الجبهة - 00:48:50
الجانب الايمن جميل والجانب الايسر جبين. فتنده للجبين احد اخذه بجبينه والقاه ارقى واضجع يعني ليذبحه. فلما وضع السكين على حنطه ليجرها عليه ناداه منادي من السماء. يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا. يعني فعلت ما ما امرك الله به - 00:49:20
ان كذلك نجزي المحسنين. اي نجازي اهل الاحسان والتوحيد والايمان. ان هذا لهو البلاء المبين اي الذي ابتلي به ابراهيم ينتظر ان ان تحمل آآ امرأته كل هذه مدة ثم والمراد به - 00:49:50
هنا مراد بالمرأة مراد بها هاجر. لانها هاجر اهديت عليه. اهديت عليه من من ملك مصر تسرعها فحملت فلما حملت وكانت سارة لا تحمل كأنها تضايقت منها فامرت قال يعني يعني قالت لابراهيم اذهب بها عني. فاخذها ابراهيم بالوحي ووضعها في مكة - 00:50:10
فكبر اسماعيل هناك فجاء يعني امر الذبح هناك وهذا الذي يظهر ان الذبيح هو اسماعيل. قال وفديناه بذبح عظيم. يعني ان الله سبحانه وتعالى عوضه بهذا هذا البلاء وان الله رفع عنه ذبح ابنه بذبح الكبير الكبش. فنزل كبشا من الجنة - 00:50:40
ذبحوا فديناه بذبح عظيم قال تركنا عليه اي على ابراهيم ابقينا له الذكر الحسن في الامم التي جاءت بعدها. الى امة محمد طيب قال هنا لا يذكر بعده الا بخير الى يوم القيامة وذلك ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال في سورة باقع المراد - 00:51:10
الشعراء لعلك باخا لنفسك واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي لا اذكر الا الا بخير طيب قال بعدها وبشرناه باسحاق اي باسحاق يعني ان الملائكة لما جاءت بشرت سارة باسحاق وصكت وجهها وقالت عجوز عقيم وقالت قالوا - 00:51:40
متعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم واهل البيت. فحملت سارة باسحاق قال نبي من الصالحين قال وباركنا عليه وعلى اسحاق ان الله بارك على ابراهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت وعلى اسحاق ومن ذريتهما المحسن والظالم. طيب ناخذ بقية القصص تفظل - 00:52:10
احسن الله اليك. قوله تعالى ولقد مننا على موسى وهارون نريد اعطينا موسى وهارون. ونجيناهما وقومه وقومهما يريد بني اسراء بني اسرائيل الاثني عشر سبطا. من الكرب العظيم يريد الظلم العظيم ونصرناه فكانوا هم الغالبين يعني نريد لفرعون. واتيناهما الكتاب - 00:52:40
التوراة وما فيها من احكام وهديناهما يعني اخذناهما الصراط المستقيم يريد الدين القويم الواضح. وتركنا عليهما في الاخرين. يريد الثناء الحسن سلام على موسى وارن كذلك نجزي المحسنين يعني الموحدين. انهما من عبادي المؤمنين للمصدقين بتوحيد الله. وان الياس لمن المرسلين - 00:53:00
يريد صنما ما كان له ان يعبدوه يقال له البعلي يقال له بعد السيد في تفسير الحسن كان اسمه وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب ابائكم الاولين من قرأ هذا الرفع وهو كلام المستقبل ومن قرأها بالنصح فالمعنى وتذرون احسنه - 00:53:20
الله ربكم ورب ابائكم الاولين. فكذبوه فانهم لم يحضروه. قال لهم لمبعوثون الا عباد الله المخلصين. يريد الذين صدقوا لله بالتوحيد وان تركنا عليه في الاخرين يريد الثناء الحسن. سلام على ال ياسين يريد الياس ومن امن من قرأها موصولة يقول هو اسمه - 00:53:40
الو ياسين والياس ومقرأ والحسن الياسين يعني ادعي لي ومن امن من امتي. وان لوطا لنبي المرسلين اذ نجيناه واهله اجمعين يريد بأهل بناته اجمعين ان عجوزا بالغافلين. يعني الباقين في عذاب الله يريد امرأته. فالغابرين يريد ثانيهم يريد بقية يريد بقية - 00:54:00
بقيت حتى اهلكتها فيمن اهلكته ولم بقيت فيه حتى اهلكتها اهلكتها فيمن اهلكتها قمة الاخرين دمرت على من بقي ودمرت عليها معهم. وانكم يعني يا معشر المشركين لتمرون عليهم يعني على منازلهم اصبح ليل نهار - 00:54:20

يريد في النهار الى الشام في ذهابكم الى الشام واقبالكم بالتجارة. وترون ما صنعت بهم وبالليل يريد تمرون بهم ايضا. افلا تعقلون المشركين يحذروا من ينزل بهم ما نزل بهم. وان يونس لمن المرسلين اذ ابق يعني فر من قومه الى الفلك المشحون. يعني الموقى قال - 00:54:40

اذا بلغنا والله اعلم ان ينسبع قومه الى الله فلما قال ذلك عليه وابوه اوحى الله اليه بعافية ان العذاب يأتي يوم كذا وكذا. فلما دنا الوقت تنحى عنه فلما - 00:55:00

كان قبل الوقت يوم جاء فجعل يطوف بالمدينة وهو يبكي ويقول غدا يأتيكم العذاب. فسمعه رجل منهم وانطلق الى الملك ملكي فاخبره انه سمع يونس يبكي ويقول ليأتكم العذاب غدا. فلما سمع ذلك الملك دعا قومه واخبرهم بذلك وقال ان كان هذا حقا فسيأتيكم العذاب غدا. فاجتمعوا حتى ننظر في امرنا فاجتمعوا فخرجوا الى المدينة - 00:55:10

فعلموا انه الحق فرقوا بين الصبيان وامهاتهم وبين البهائم وبين امهاتها ولبس الشعر وجهها والتراب على الارض وتضرعوا اليه وبكوا وامنوا فصرف الله عنهم العذاب بعضهم على بعض الخيمة الا قطعوا لسانه. فجاء يونس من الغد - 00:55:30

المدينة على حالها والى الناس فقال امرني ربي ان اخبر قومي ان العذاب يتيم وهذا ما لم يتيم فكيف القاها؟ فانطلق حتى اتى الساحل البحري اشار اليه فاتوه فحملوه ولا يعرفونه. فانطلق الى ناحية فتقنع ورقد فلما مروا الا قليل حتى جائتهم الريح - 00:55:50

كادت السنية تغرق واجتمع اهل السفينة وداعوا الله ثم قالوا ايقظ الرجل يدعو بعده وفعلوا فدفع الله عنهم تلك الريح ثم انطلق الى مكان فرقت فجاءت ريحه ايقظوه ودعوا الله فاتبع جبريل وتبكر العبد الصالح وقال هذا من خطيئتي او كما قال فقال لاهل السبيل شدوني وثاقا والقوني في البحر - 00:56:10

فقالوا ما كنا لنفعل وحالك حالك. ولكنا نقتنع بمن اصابته القرعة القيناه في البحر. نخترع ما اصابته القرعة. قال قد اخبرتكم فقالوا ما كنا لنفعل ولا ترون ولكن اقترعوا فاخترعوا الثانية فاصابته القرعة ثم اخترعوا الثالثة فاصابته القرعة وهو قول الله اساء ما كان من المجحضين يريد المسحوبين - 00:56:30

يوقع السهم عليه قال محمد معنى بقريعا وكان من المقطوعين وهو الذي اراد يحيى. واصل الكلمة من قول مدحنا الله حجته ودحضت اي ازال اي سأل قال يحيى منطلق الى صدر يلقي بنفسه بالبحر فاذا هو بحوت فاتح فانطلق الى بلد السرين فاذا هو بالحوت فاتحا ثم جاء الى جانب السفينة - 00:56:50

الجانب الاخر فاذا هو بالحوثي فلما رأى ذلك القى نفسه بالتقى من الحوت وهو قول الله يريد ان الله كان نائما له حيث ابرك. قال محمد يقال قد الام الرجل ادانة فهو مريد. اذا اتى ما يجب ان يلام عليه. قال يحيى فاوحى الله الى - 00:57:10

عشان لا يأكل عليه ولا يشرب وقال اني لم اجعلك له رزقا اني لم اجعله لك رزقا ولكن جعلت ولكن جعلت بطنه بطنك له الحوثي اربعين ليلة نادت الظلمات كما قال الله ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. والظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة - 00:57:30

قال الله فاستجبنا له الاية. وقال فلولا انه كان من المسبحين الاية في بطن الحوت. قال الحسن اما والله ما هو ما هو بالتسبيح قبل ذلك لكنه لما انتقم الحجة ان يقول سبحان الله سبحان الله ويدعو الله. قال يحيى فاوحى الله للحزن يلقيه في البر وهو قول فنبتناه بالعراء وهو السقيم. يريد - 00:57:50

قرية من قرى الموصل يقول يقال لها بلد بالعراء يعني عرياء قد بلي لحمه وكل شيء ملأ مثل الصبي المولود ووسط وهو سقيم لي بالصبية قال محمد العرابي وهو المكان الخالي وانما قيل له عراه لانه لا شبر به ولا شيء يغطيه وكأنه من عليه الشيء والعرى مقصور مقصور الناس - 00:58:10

قال فاوحى الله اليه احزنت على هذه الشهادة؟ كما قال الله عز وجل يريد اكثر من مائة الف الله اعلم الاكثرين منهم. او يزيدون اي بل يزيدون. قال محمد قيل - 00:58:30

وتكلمت فكان فيهم حتى قبضه الله وكان بمدينة يقال له نينوى من ارض الموصل وهي على دينها قوله وارسلناه الى مائة الف لو يزيدون قال الحسن فاعاد الله له الرسالة - 00:59:00

كلهم قال الله فمتعناهم اله يعني الى اجل ولم يهلكهم. فاستفتهم امر ربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة فسرتيه يعني يا محمد اهل مكة يعني المشركين يقول فاسألهم الربك البنات ولا هم البنون؟ وذلك لقولهم ان الملائكة بنات الله. يقول الله سبحانه انى - 00:59:50

له ولد وقال ان خلقنا الملائكة اناثا. يريد تسألني يا محمد اخلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون بخلقه كما قالت الزخرف. وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ناسا شهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. الا انه من افكير يعني كذب ليقولون ولد الله اي ولد البنات يعني مع الملائكة - 01:00:10

اختار البنات عن البينين اي لم يفعل. قال محمد تفسير يحيى يدل على ان قراءته اصطفاها مهموسة. وفي هذا الحقل اختلاف بين القراء ما لكم كيف تحكمون؟ يريد هكذا تحكمون. تجعلون لانفسكم البنين وتجعلون لله البنات. افلا تذكرون؟ يريد الا تتعذبون. ام لكم يريدوا - 01:00:30

فتنة بينة. فاتوا بكتاب حجتكم ان كنتم صادقين ان الملائكة بنات الله. اي ليس لكم بذلك حجة وجعلوا بينه وبين في تفسير بعض يقول قال مشركو العرب انه صاهر الى الجن. والجن صنف من الملائكة فكانت له منهم بنات. ولقد علمت الكلمة انهم لمحقرون. يعني - 01:00:50

على هذا ان يدخلون النار. سبحان الله! نسي نسخ عما يصرفون عما يقولون من الكذب يا عباد الله مخلصين. وهذا من مقاديم الكلام. ولقد علمت الجن عباد الله عباد الله يريد الموحدين يريد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن مثلهم فان - 01:01:10

يريدون من دون الله ما انتم عليه يعني على ما تعبدون بفاتنين. يريد ما تقدرون لا انتم ولا من تعبدون ان تضلوا احدا من عبادي الا من كان في سابق علمه وقضاء وقدرته. الا من هو صائب - 01:01:30

يريد انه قد كان في سابق علمه ان يصل الجحيم انه يصل الجحيم. قال محمد القراءة لصان الجحيم بكسر اللام على معنى صاد بالياء. واليوم وما منا الا له مقام معلوم يريد منه خلقه الى النفخة الاولى يسبحون الله ويهللون ويحمدون له لا يعرفون من يدان عبادتهم - 01:01:50

قالت الملائكة وما منا الا له مقام معلوم. اي ان له مقام يعبد الله فيه. هذا قول الملائكة يمسكون الله حيث جعلوا بينه وبين الجنة نسبا. وانما نحن للتسبيح والتهليل والتكبير. وانا لنحن مسبحون نريد اصحاب التسبيح. وان كانوا ليقولون يعني وان كان اهل مكة ليقولون قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

لو ان عندنا ذكرا من الاولين نريد قرآنا من نبي ابراهيم واسماعيل كتاب موسى وعيسى لكنا عباد الله المخلصين المؤمنين يريدوا التوحيد قال الله بالقرآن بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم فسوف يعلمون اني تهديدا. قال محمد - 01:02:30

ان بعض القراء كانوا مخلصين كل ما في القرآن بكسر اللام. قال وقرأ بعضهم كل ما في القرآن مخلصين. انه كان مخلصا. كل ذلك الا مخلصين له الدين حيث وقع فانه مكسور. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون يعني في الدنيا وبالحجة في الاخرة بتفسير حسن - 01:02:50

لم يقتلن مسلم اصحاب الشرائع احد قط. وان جد له الغالب يريد حزبه مثلما قال مثلما قالت قد سمع الله. اولئك حزب الله لان حزب الله مفلحون حتى حين سقطها اية القتال يريد القتلى بالبدر وهو منسوب باية السيف. وابصرهم فسوف يبصرون. اي فسوف يرون العذاب. ايضا يقول انتظر بهم. فاذا نزل - 01:03:10

لحد ما ينزل البداري مساء صباحكم تاريخ يريد قريظة والنظيف في تفسير حسن يعني النفخة الاولى بها يهلك الله كفار اخر هذه الامة وتولى عنهم يعني يا محمد في حين الى اجالهم. نريد يوم بدر وهذا منسوخ نسخه القتال. وابصر يعني انتظر مسوفهم سرور بعيدا من الله وتهديدا. فسوف يرون العذاب. سبحان ربك - 01:03:30

ينزه نفسه رب العزة عما يصفون يكذبون يا محمد ان زيعزك واصحابك يريد من من اتخاذ البنات والنساء وسلام على المرسلين الذين يضللون وقاموا بديني وحجتي والحمد لله رب العالمين اريد والحمد لله وانا رب العالمين بالاولين والاخرين. وعن يحيى عن حسين بن دينار عن ابي هارون العبدي انه - 01:03:50

سألته بقى سعيد بن الخدري رضي الله عنه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يختم صلاته فقال بهذه الآية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله - 01:04:10

رب العالمين. طيب بارك الله فيك. طيب خاتمة هذه السورة فيما بقي من قصص هذه السورة وهي قصة موسى وهارون الذي ارسلهم الله الى اي الى فرعون قال الله سبحانه وتعالى ولقد مننا اي من - 01:04:20

يعني من المنة وهي النعمة مللنا يعني انعمنا على موسى وهارون بان بان اعطاهم الله الرسالة وانزل عليهم الكتاب وهو التوراة. من الله عليهم ومن منته عليهم ان انجاهم وقومهم من بطش - 01:04:40

فرعون واغرق فرعون امامهم. قال من الكرب العظيم وهو ظلم في العون. ونصرناهم فكانوا هم الغائبين ان الله اهلك عدوهم. قال واتيناهما الكتاب المستبين التوراة. وما فيها من احكام وهديناهما - 01:05:00

صراط وهديناهم الصراط المستقيم اي ارشدناهم الى صراط النجاة والسلامة والسعادة. قال وتركنا عليهما في الاخرة على موسى وهارون الذكر الحسن في الامم القادمة او الاجيال القادمة. سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي - 01:05:20

المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين. قال وان الياس والياس نبي من انبياء بني اسرائيل جاء بعد موسى وهارون ارسله الله الى قوم الى قومه يدعوهم الى التوحيد والى عبادة بعد ما عبدوا هذا البعث وهو صنم صنم والبعض اصل من التبعل وهو التسيد يعني البعل - 01:05:40

والسيد يقال لرجل للرجل المتزوج بعل تقول قال الله سبحانه وتعالى وهذا بعلي شيخا وقال سبحانه تعالى وبعولتهن احق بردهن. فالبعان هو الزوج لانه سيد سيد المرأة. وهنا سموا هذا الصنم بعلا لانه - 01:06:10

جعلوه كأنه سيد كأنه سيد لهم. قال الا تتقون وتخافون الله؟ كيف تعبدون هذا الصنم تدعون اي تعبدون هذا الصنم. وتذرون احسن الخالقين وهو الله سبحانه وتعالى. قال الله ربكم على قراءة بالفتح - 01:06:30

لانها بدنة او بالرفع على ان هو الله على انه كلام مستأنف. كلها قراءتان صحيحتان ولم يقبلوا رسالته. قال الله سبحانه وتعالى فانهم لمحظرون اي انهم سينالهم العذاب ويحظرون يوم القيامة للبعث والجزاء. قال الا عباد الله المخلصين يريد الذين صدقوا واخلصوا فانهم لن يحظروا على - 01:06:50

هذه الصورة قال وتركنا عليه في الاخرين على الياس الثناء الحسن. قال سلام على الياسين. عن مراد باليا هو الياس هذه لغة يقال الياس والياس. وفيها قراءات قال من قرأها موصولة يقول - 01:07:20

هو اسمه يعني ال ياسين او ال ياسين طيب قال سبحانه وتعالى في قصة لوط ان وان لوطا لمن المرسلين ندينه وهو لو اجمعون اجمعين اي باهله بناته. لانه لم يؤمن من قومه احد. قال انجينا اهل اجمعين - 01:07:40

الا عجوزا في الغابرين امرأته التي كانت كافرة فبقيت بالباقين الهالكين فاهلكها الله مع قومها قال ثم دمرنا الاخرين اي اهلكهم الله كما اخبر في مواضع اخرى قال وانكم يا اهل مكة تمرون عليهم - 01:08:10

وانتم في مسيركم الى الشام. تمرون عليهم في الصباح والمساء بالليل والنهار تمرون عليهم وتعرفون ديارهم افلا تعقلون؟ اين عقولكم وانتم ترون مصارع القوم وهلاك اماكن هلاكهم قال وان يونس لمن المرسلين. ويونس ايضا نبي من انبياء الله. بعثه الله الى اهل الموصل. او قرية - 01:08:30

نينوى دعاهم فابوا فلما رأى منهم الاصرار على الكفر خرج قبل ان يؤذن له والنبي لا يخرج ولا يهاجر الا بعد ان يؤذن له. فكأنه استعجل الامر غضبا لله عليهم - 01:09:00

مغاضبا فاستعجل الامر فالله يعني سبحانه وتعالى نجى قومه قال اذ المشحون لانه خرج من قومه وفر هاربا واذق يعني هاربا من

قومه لانه لم يرى لم ما كانوا يفعلون. فهددهم بالعذاب فلما رأوا هم العذاب. دعوا الله سبحانه وتعالى ولجأوا اليه. فكشف - 01:09:20

الله عنه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. فساهم فكان من المدحضين لانه ركب السفينة فبدأت الامواج تتلاطم وقالوا لابد ان نخفف فبدأوا يقرعون - 01:09:50

اخترعوا اختراع وضعوا قرعة فكانت على نوح اكثر من مرة فالقى بنفسه في البحر فسام فساهم فكان من فالتقمه الحوت. اذا الحوت قد فغرفاه واخذه الى بطنه. فبقي فلبث في بطنه - 01:10:10

مدة الله اعلم والمؤلف يقول اربعين نقول الله اعلم بذلك لا نعلم الا بالدليل يعني الذي يأتينا بالوحي والله اعلم بذلك هو ذكر مؤلفنا قصتهم بطولها وقصة ايضا يونس والسفينة والحوت ثم قال - 01:10:30

وتعالى بعد ذلك فنبذناه بالعراء العراء الارض الفضاء التي لا يعني لا نبات فيها ولا ولا بناء وهو سقيم ضعيف لانه مكث في هذا في بطن الحوت حتى ضعف وجهه ضعف جسمه - 01:10:50

وهو قال سبحانه وتعالى فنبذناه بالعرائن والسنن وانبتنا عليه شجرة من يقطين قيل هي شجرة القرع فانبتها الله عليه رجع يعني اه الى ما كان عليه من القوة ويعني وحسن الحالة. قال وارسلناه الى مئة الف او يزيدون. يقول او - 01:11:10

بل بل يزيدون او بمعنى الواو ويزيدون. الله اعلم بذلك. طيب فامنوا فمتعناهم الى حين. قال سبحانه وتعالى يعني متعناهم الى حين الى اجالهم. قال فاستفتهم بك البنات ولا هم البنون اي رجعت الايات الى مخاطبة النبي مع قومه واهل مكة بعد ذكر هذه الانبياء - 01:11:40

فكرة هؤلاء الانبياء قال يا محمد استفتهم هؤلاء المشركين الربك البنات ولهم البنون لما لما ادعوا ان البنات ان الملائكة بنات الله وقال صار هناك مصاهرة بين الجن بين الله وبين الجن فولدت للبنات. وهذا كذب واشك و دعوة باطلة على الله سبحانه وتعالى. فاستختم لربك - 01:12:10

لهم البنون هم يختارون الأولى ويختارون الأشرف ويتركون البنات لله هم لا يرضون البنات لأنفسهم قال استثني وكما قال سبحانه قال اشهدوا خلقهم؟ اسألهم عن خلق خلق الملائكة. خلقناهم وهم شاهدون حتى يحكمون عليهم بانهم يعني بانهم اناث. وقالوا ولد الله - 01:12:40

اي البنات بنات البنات البنات او الملائكة بنات الله. قال اصطفى البنات على البنين قال هنا اصطفى على قراءة مهموز وغير مهموز اصطفى اصطفى المهموز على انها استفهام. على انه استفهام. قال - 01:13:10

املك سلطان مبين على كلامكم هذا حجة بينة ما عندكم فاتوا بكتابكم الذي يثبت والحجة التي تثبت ان ان الملائكة كما تدعون بنات الله. ما عندكم دليل ولا حجة ولا كتاب. انما هم من انفسهم جعلوا بين - 01:13:40

وبين الجنة الجنة نسب بين الله والجنة نسبا. كما ذكرنا صاهر الى الجن ولدت الجن هؤلاء الملائكة قالوا هل ملائكة بنات الله؟ قال الله سبحانه ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون. اي هؤلاء المكذبون - 01:14:00

الذين يدعون ان الملائكة بنات الله على الجن تعلم انهم سيحضرون. هم الجن سيحضرون سيحضرون ايضا هؤلاء الذين يدعون من المشركين. قال سبحان الله عن ما يصفون. ينزه الله نفسه عن ما يصفون الا عباد الله المخلصين لانهم يصرفون الله - 01:14:20

بصفات الكلام بصفات الكمال. يقول هنا وهذا من مقاديم الكلام. معنى مقاديم الكلام اي التقديم والتأخير قال تقديره ولقد علمت الجنة انهم لم يحظرون الا عباد الله المخلصين سبحان الله عما يصرفون. هذا على وجه - 01:14:40

ونحن نقول دائما الاصل عدم التقديم والتأخير. الاصل كلام على ما هو عليه. الا ما دل الدليل عليه قال الله سبحانه وتعالى فانكم ايها المشركون وما تعبدون من عبادات من عبادة الاصنام ما انتم عليه بفاتنين - 01:15:00

اي على ما تعبدون؟ قال بفاتنين اي تقدرون ان تفتنوا غيركم ما تستطيعون الا اذا اراد الله الفتنة ما انتم الا قال الا من هو اصال الجحيم اي ممن هو من اهل النار. امام غيره ليس لكم قدرة عليه الا بامر من الله - 01:15:20

يقول الا من هو صائل الجحيم اصلها صالي بالياء فحذبت الياء تخفيفا اخبر الله عن الملائكة ان ما من ملك من الملائكة الا له مقام معلوم له منزلة عند الله ومقام وله عمل وله - 01:15:40

وظيفة عند الله سبحانه وتعالى وهم يسبحون الله ويعبدونه في كل الاوقات مقاما الا له مكان آآ يعبد الله هذا بيان على مكانة الملائكة ومنزلتهم عند الله سبحانه وتعالى لا كما يقوله هؤلاء المشركون قالوا انا نحن - 01:16:00

ايصفون عند الله في الصلاة والعبادة والتسبيح والتهليل. يقول سبحانه وتعالى عن هؤلاء المشركين انهم كانوا يدعون قبل بعثة النبي يقول لو كان عندنا ذكرى من الاولين لو كان عندنا كتابا مثل ما عند اليهود والنصارى من الكتب لكن - 01:16:20

عباد الله المخلصين كنا عباد الله المخلصين لما جاءهم الرسول كفروا به فكفروا به فسوف يعلمون تهديد طيب قال ولقد سبقت كلمتنا للعباد المرسلين انهم لهم المنصورون. هذا في خبر الله سبحانه وتعالى - 01:16:40

ان عباد الله سينصرون. انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم قوموا الاشهاد. انهم وان جند الله هم الغالبون. هذا خبر من الله ووعد من الله. قال فتولى عنهم حتى حين. يقول المؤلف نسخت باية القتال - 01:17:00

والصحيح انها لم تنسخ. لان اية القتال لا تتعارض. فاية القتال لها وقت والاية هذي لها وقت. طيب قال وابصرهم فسوف يبصرون اي وقت العذاب الذي ينزل بهم وقد نزل بهم يوم بدر - 01:17:20

ونزل بهم واهلكهم. المؤلف يقول قريظه النظير الاية في اهل مكة والله اعلم. طيب. قال وتولى عنهم حتى حين اي على وقت حتى وقت اجالهم وابصر فسوف يبصرون. انتظر فسوف يبصرون - 01:17:40

ان يعيد الله وتهديد الله لهم. بعض اهل العلم يقول ان الاولى وابصرهم هم اهل مكة في في بدر اي يوم القيامة. طيب سبحان ربك رب العزة عما يصفون تنزيه لله سبحانه وتعالى عما يصفه هؤلاء المكذبون - 01:18:00

من هذه الاوصاف التي لا تصح وسلام على المرسلين اي رسل الله سبحانه وتعالى سلموا من ذلك والحمد لله رب العالمين حمدي طفل يليق بجلاله وعظمته وانه هو رب العالمين. رب الاولين والاخرين فالحمد لله رب العالمين. الحمد لله - 01:18:20

رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وبهذا تختم هذه السورة ونقف عند هذا القدر الى لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:40